

AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Second Year

Second Term

9

المحاضرة الأخيرة

اللغة العربية

06.08.2022

أ. محمد هيثم غرة



Arabic II 2. 9 Last

AYDI 2022

## أسعد الله أوقاتكم...

من المفردات المطلوبة في الامتحان هي قصيدة المتنبي في الصفحة ٢١٢ من الكتاب المقرر والتي يقول في مطلعها (واحر قلباه).

بعد قليل سأذكر بالقضايا المطلوبة في الامتحان.

كما تعلمون فإن المتنبي كان كثير المدح لسيف الدولة الحمداني، أمير حلب في القرن الرابع الهجري و٧٠% من ديوان المتنبي هي لمدح سيف الدولة الحمداني.

والقصيدة تدور حول موضوع العتاب حيث يعاتب المتنبي سيف الدولة قائلاً له كيف تستمه إلى هؤلاء الوشاة الذين يحاولون تشويه سمعتي لديك؟  
يقول المتنبي:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ (قَلْبُهُ شَيْبَمُ)

وَمَنْ بِجَسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

مَالِي أَكْتَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي

وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمَمُ

إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِفِرْتِهِ

فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقَسِمُ

قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مَعَمَدَتْ

وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمُ

فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ

فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَنُّهُ ظَفَرُ

فِي طَيْبِهِ أَسْفُفُ فِي طَيْبِهِ نَعَمُ

قَدْ نَابَ عَنكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَصْطَلَعَتْ

لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ السُّبُهَمُ

أَلَزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا

أَنْ لَا يُـ وَا رَبِّهِمْ أَرْضٌ وَلَا عَا



أَكَلَمَا رُمْتَ جَيْشًا فَاِنْتَنِي هَرْبًا  
تَصْرَفْت بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَيْمُ  
عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا  
أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوا بِسِوَى ظَفَرٍ  
تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ  
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي  
فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصَمُ وَالْحَكَمُ  
أَعْيِذُهَا نَظَائِرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ  
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنَ شَحْمُهُ وَرَمُ  
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَائِرِهِ  
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْسَوَارُ وَالظُّلَمُ  
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي  
وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ  
أَنَا مِثْلَ جُفُونِي عَنِ شَوَارِدِهَا  
وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ

هذ مطلع القصيدة والتي تقع في ٢٧ بيتاً من البحر البسيط ومطلوب منكم في الامتحان فقط  
هذه الأبيات الخمسة عشر، وفيها يقوم الشاعر أبو الطيب المتنبي بمدح سيف الدولة الحمداني،  
والشعر كان قريباً جداً من الأمير، حيث كان بينهم حبّ ومقاربة، وكما هي عادة الناس، يأتي الوشاة  
والحساد فينقلون الكلام من شخص إلى شخص، والشاعر هنا يعترض على سيف الدولة الحمداني  
لأنه يصدق الناس.

شكراً لكم على القراءة، يرجى العناية الواردة بعد النص في الصفحات ٢١٤-٢١٦ والمفردات الواردة  
نهاية القصيدة مطلوب مفردات الأبيات من ١ وحتى ١٥ فقط.

المفردات:

١. شيم: بارد
٢. البهيم: الأبطال مفردتها بهيمة.

٣. تصافت: تلاقت بالسيوف، اللمم جمع لمة وهي الشعر  
٤. شواردها: من قولهم شرد البعير إذا نفر، ومعناها هنا شوارد الشعر وبديعه.

الآن نقف على بعض القضايا:

١. القصيدة من ألفاظ الشعراء في القرن الرابع الهجري حيث إن ألفاظهم كانت مفهومة وبسيطة وأشعارهم معلومة بين الناس وأبو الطيب المتنبى واحد منهم.

#### البيت الأول

وَاحِرٌ قَلْبَاهُ مَمَّن (قَلْبُهُ شَبِيمٌ)

وَمَمَّن بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

- فيبدأ الشاعر بقوله: واحر قلباه وكما نقول نحن في العامية: (يا حسرة قلبي). فهذه الواو، واو النداء معناها الندبة وتعني التوجع أو التفجع. (ألني رأسي فقلت وا رأساه وهنا معناه التوجع)  
- واحر: والنداء حر: منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.  
- قلباه: مضاف إليه (هذه الهاء في قلباه: ليست ضمير وهي هاء السكت وليس لها محل من الإعراب وأصل الكلمة (قلبي). (غير مطلوبة في الامتحان)  
- شبيم: تعني بارد (قلبي كالنار وقلبك يا سيف الدولة بارد؟). أي ما أحر قلبي وما أبرد قلبك أيها المدوح. فسببت لي ببرودة قلبك المرض (السقم). (كل أوجاعي بسبب حبي لك يا سيف الدولة)  
- شبيم: خبر مرفوع للمبتدأ قلبه. وهذا يساعدنا في الضبط.  
- السقم: المرض.

- الجملة بعد الاسم الموصول: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب  
- (قلبه شبيم): جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

#### البيت الثاني

مالي (أكتّم) حُباً قَد بَرى جَسدي

وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَّم

- يتعجب الشاعر من نفسه قائلاً: اتعجب من نفسي كيف أحبك هذا الحب الشديد فلا تصدقني بينما يدعي الناس أنهم يحبوننا فتصدقهم؟  
- برى: أتعب، أمرض جسدي  
- حُب: مفعول به  
- الأُمَّم: فاعل مرفوع.

● ملحوظة: حرف الروي في هذه القصيدة هو الميم المضمومة.

قد يأتي في الامتحان السؤال التالي:

- استخراج من البيت فعلاً خماسياً: الجواب: تدعي وماضيها (ادعى) على وزن افتعل، ومعروف عند العرب أن أحرف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيها) فمثلاً المفردة: (استخرج) نجردها

ونردها إلى أصلها فتصبح (خرج على وزن فعل).

- مالي: ما اسم استفهام ذهبت لمعنى التعجب، والجملة التي بعد (ما) دائماً جملة حالية. إذن جملة (أَكْتُمُ) في محل نصب حال.
- الواو قبل تَدْعِي ليست حرف عطف لأن العرب لا تعطف الفعل المضارع على الفعل الماضي. فالواو هنا حالية.

#### البيت الثالث

إِنْ كَانِ يَجْمَعُنَا حُوبٌ لِفِرْتِهِ

فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُوبِ نَقْتَسِمُ

- يقول: لو كنت أنا يا سيف الدولة أقول أحبك، لا تظن أنهم يحبونك أكثر مني، فيا ليتك تعاملني بنفس الطريقة التي تعاملهم فيها على الأقل. أي يا ليت حبنا كان مناصفةً
- فَلَيْتَ: الفاء هي رابطة لجواب الشرط. ليت: حرف مشبه بالفعل وجاءت بلا اسم لأن المعنى الذي يريد الشاعر تقديمه لنا عظيم...
- أنا: أن الثانية هي اسم أن.
- (نقتسم): خبر أن

- ملحوظة: إذا لم يأت اسم ليت أو اسم إن صريحاً ولا ضميراً فهذا يدل على أن الشأن الذي يتحدث عليه المتكلم، شأن عظيم وقلت في محاضرات سابقة إن الضمير يجب أن يعود على شيء مذكور، وإذا لم يكن ثمة شيء يعود إليه الضمير فإن الضمير يسمى ضمير الشأن المحذوف.

#### البيت الرابع

قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مَغْمَدَتُ

وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ

- عندما زرته (سيف الدولة) قبل الحرب كانت السيوف في أغمادها، وبمجرد أنني نظرت إليك برزت السيوف من أغمادها وامتلأت من دماء الأعداء. (الكلام هنا فيه مبالغة، وأعذب الشعر أكذبه).
- وَالسُّيُوفُ دَمٌ: كناية عن قوة الجيش، وأن أبو فراس الحمداني جاهز لأي مباغته من الأعداء.
- أنا أميل إلى أن الشاعر يببالغ كما هي حال الشعراء، فأبو فراس كان معاصراً للمتنبي وهنا المتنبي لا يزال معاتباً أبو فراس ...
- مغمدة: اسم مفعول. (من أهم المشتقات في هذه القصيدة)

#### البيت الخامس

فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْءِ

- كُلِّهِمْ: توكيد والتوكيد من التوابع وهو مجرور كما المؤكد (خلق)



- أحسن: صفة مشبهة.

#### البيت السادس

فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمَّمْتَهُ ظَفَرُ

فِي طَيْئِهِ أَسْفُ فِي طَيْئِهِ نَعْمُ

- الفوت: هو أن يفوتك الامتحان.
- العدو الذي اتجهت (يممت) إليه واستطاع الفرار منك، انتصار له، وظفر له وهذا المعنى في غاية السخرية من الأعداء. أي تحت هذا الظفر أسف (انتصار مشرّح كما قال دريد لحام في إحدى مسرحياته).

#### البيت السابع

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَصْطَطَعَتْ

لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ

- شديد الخوف: كناية عن الموت.
- البهْم: الأبطال ومفردا بَهْمَة.
- أي أن الأعداء ناب عنك في هزيمتهم الموت، موتهم من الرعب، والشيء الذي صنفته مهابتك في نفوس الأعداء لا تصنعه الأبطال (البهْم).

#### البيت الثامن

الزَّيْمَتَ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا

أَنْ لَا يُؤَيِّرَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عَا

- وضعت في ذهنك يا سيف الدولة ألا تبقي على هؤلاء الأعداء أحياء. أي أن يموتوا فلا تحويهم أرض ولا راية.

#### البيت التاسع

أَكَلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَإِنِّي هَرَباً

تَصَرَّفْتُ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَمَّ

- أكَلَّمَا: الهمزة للاستفهام.
- أي أنك كلما هزمت جيشاً وفرّ منك، تبعته
- ملحوظة (لا يجب تكرار لفظة (كَلَّمَا) فلا يجوز القول (كلما رأيتك كلما أكرمتك) فهذه الكلمة لا تقبل التكرار.
- تَصَرَّفْتُ: جواب الشرط
- رمت: فعل الشرط

البيت العاشر

عَلَيْكَ مَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا

أي، لقد وضعت في ذهنك أن تهزم العدو في كل معركة

البيت الحادي العاشر

أَمَا تَرَى ظَفَرًا خُلِصًا سَوَى ظَفَرٍ

تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهَيْبِ وَاللِّمَمِ

المعنى الأرقى بين معاني الشعر في هذا البيت، أي أنت يا سيف الدولة لا تجد الفوز والظفر ناجحين إلا إذا تصافحت السيوف مع الشعر وهو كناية عن كثرة النيل من الأعداء فتتطاير الأعناق مع الشعر فلا يدري هل طارق العنق مع الشعر أم لا. طبعاً هو مشهد مرعب ولكن هذا هو الشعر.

البيت الثاني العاشر

يَا أَعْدَلُ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصَمُ وَالْحَكَمُ

هنا بدأ العتاب الحقيقي، فأنت يا سيف الدولة عادلٌ وعدلت بين كل الناس إلى في معاملتي فأنت خصمٌ وفي ذات الوقت أنت الحكمُ. فأنا أقبل الخصومة من كل الناس إلا أنت.

البيت الثالث عشر

أَعْيَدُهَا نَخَاطِرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً

أَنْ تَحَسَّبَ الشَّحْمَ فَيَمَنَ شَحْمُهُ وَرَمٌ

- نظرات: جمع مؤنث سالم وهي تمييز منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
- الشحم: الدسم (الشيء الممتلئ).
- إذن يجب عليك يا سيف الدولة التمييز بين الورم وبين الجسم القوي فليس كل ما يلمع ذهباً.

البيت الرابع عشر

وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ

إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ

لماذا خلق الله النظر عند الإنسان لكي يميز بين الخير والشر وفي حال كان غير قادر على ذلك فما الفائدة من هذا النظر؟

- ما: اسم استفهام
- أخي الدنيا: الإنسان في الدنيا (وكلمة أخ عند العرب تعني الصاحب).

البيت الخامس عشر

أنا الأذني نَظَرَ الأعمى إلى أدبي

وأَسْمَعَتْ كُلِّ مَاتِي مَنْ بِه صَمٌّ

يقال أن هذا البيت من أكثر الأبيات فخراً عند العرب، فالأعمى لا يرى والأصم لا يسمع.

البيت السادس عشر

أَنَامُ مِلءَ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا

وَيَسُّ هَرُ الْخَلَاقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِرُ

أنام وأنا مستريح، والشوارد هي الأبيات التي قل نظيرها، ويفعل الناس في فهمهم لشعري ما

يفعلون.

المطلوب في الامتحان:

- طرق التعبير
- المناهج (تعريفات فقط).
- مقالة الريحاني: عنوانها روح اللغة (نعنى بضبطها والتدريبات)
- بعض الألفاظ المتضادة والمترادفة (وردت في المحاضرات)
- الأخطاء الشائعة.
- الرسالة الهزلية لابن زيدون.
- قصيدة أبي البقاء الرندي والحديث عن الممنوع من الصرف.
- قصيدة البارودي ص ١٥١
- قصيدة المتنبي التي وقفنا عندها اليوم.
- المشتقات.
- المساعدات الإعرابية.
- الموضوع: يهمني طريقة التعبير واللغة المستخدمة والسبك قوياً وأن يحيط بالمعنى بشكل تقريبي.

الأسئلة في الامتحان إما ١٠ أو ٨ أسئلة:

- نص على الأغلب من الكتاب:
- ضبط بالشكل
- المشتقات
- الكنايات والاستعارات
- جمل شرطية من النص (ولن تخرج القضايا المطلوبة عن محاضراتي).

مَشَقَّة



025310

نرجو لكم التوفيق والنجاح